ما حكم من لم يعتقد بكفر الكافر ؟

من لم يقتنع بكفر الكافر في دين الله فما صدق ما أخبر الله تعالى به من كفرهم ، وما اعتقد أن دين الإسلام ناسخ لما قبله من الأديان ، وأن على كل أحد من الناس أن يتبع هذا الدين كائنا ما كان دينه قبل ذلك ، قال الله عز وجل :{ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين } آل عمران(85) ، وقـــال { قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا } الأعراف(158). والشرك والكفر سواء في الحكم، قال ابن حزم: الكفر والشرك سواء ، وكل كافر فهو مشرك وكل مشرك فهو كافر وهو قول الشافعي وغيره .

واليهود والنصارى كفار مشركون قال تعالى :{ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون } التوبة(30). وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار" . رواه مسلم .

-فمن قال إن اليهود ليسوا كفارا فهو مكذب بقولـه تعـالـى عـن الـيـهـود : { وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم } البقرة(93) ، ومكذب بقوله تعالى : { من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا } النساء(46) .

- ومن قال إن النصارى ليسوا كفارا فهو مكذب بقول الله تعالى :{ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم } المائدة(17) ، ومكذب بقوله تعالى : { لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم } المائدة(73) .

وهـو مكذب بقوله تعالى عن اليهود والنصارى الذين لا يؤمنون بنبينا ولا يتبعونه :{ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا } النساء(150-151) فماذا بقي بعد هذا البيان من الله عز وجل ؟! ، نسأل الله الهداية ، وصلى الله على نبينا محمد .

الإسلام سؤال وجواب